الفصل التاسع

فـرق الشيعة

فرق الشيعة

يقول أهل المنطق: إن الحكم على شيء فرع عن تصوره.

لذا يبدو غريبًا للغاية أن تسمع من يتحدث عن فرق الشيعة من دون أن يعرف ما هو التشيع.

أحد السدود الذى يمنع التعرف على المذهب الشيعى، أن غالبية أصحاب الريادة فى التعليم والإعلام فى العالم الإسلامى اليوم، من مذاهب مغايرة لمذهب أهل البيت، والكثير منهم يرى فيه حالة من الانحراف، ثم غاب عن بعضهم الإنصاف، وهم لن يجدوا أفضل من كتاب الشهرستانى ـ الذى كتب قبل أكثر من ثمانمائة عام ـ ليأخذوا ما قاله من دون تحقيق ولا تدقيق.

الكلام عن (فرق الشيعة)، بل وعن صراع الفرق والأفكار عامة لا يستقيم من دون قراءة التاريخ فضلاً عن قراءة الواقع، وكلها دراسات نراها نحن قاصرة عن تحقيق المراد منها فى ظل غلبة المنطق الدعائى على المنطق العلمى والأخلاقى.

لذا نرى من الضرورى أن نؤكد على مجموعة من الضوابط العلمية والأخلاقية يتعين الالتزام بها فى أى دراسة لظاهرة الفرق الدينية.

١- دراسة الأفكار المطروحة من خلال أدلتها الأصلية التى يؤمن بها المنتمون للفرقة أو المذهب، وليست تلك الأدلة التى يراد فرضها عليهم (ابن سبأ نموذجًا).

٢- التعرف على المسار التاريخى لحركة هذه الأفكار وتفاعلها مع البشر والسياسة والمصالح.

٣- التعرف على أوجه التداخل الفكرى والفقهى بين أبناء المذاهب المختلفة (الشيخ سيد سابق نموذجًا فى دفاعه عن مبدأ الإشهاد على الطلاق).

٤- وأخيراً ضرورة الابتعاد من استخدام المصطلحات التكفيرية (فرقة وحيدة ناجية ومن عداها فى النار) سواء فى دراسة المذاهب، أو حتى فى العلاقة بين الأديان السماوية.

الخريطة المذهبية للشيعة

نعتقد أن كلمة شيعة الآن يمكن إطلاقها على ثلاث فرق، هم الشيعة الإمامية والشيعة الزيدية والشيعة الإسماعيلية.

الشيعة الإمامية

عرضنا فيما سبق بعضًا من أهم المعالم الاعتقادية والفقهية للشيعة الإمامية، وهم يشكلون الآن الغالبية العظمى ممن يمكن وصفهم بالتشيع فى العالم.

الشيعة الإمامية لم يرتبط وجودهم يومًا ما بوجود دولة أو بالقيام بثورة كما هو الحال مع الزيدية والإسماعيلية، فهم يشكلون حالة مستقلة بذاتها، خاصة وهم لا يستندون فى مرجعيتهم الفقهية إلى أى نظام سياسى حتى ولو كان هذا النظام فى إيران الإسلامية ذات الأغلبية الشيعية الكاسحة، وإنما يستندون إلى مرجعية الفقيه المجتهد الجامع للشرائط أيًا كان موقعه.

يصعب إعطاء تقدير لعدد الشيعة الإمامية، ولكن أغلب المؤشرات تتحدث عن رقم يتجاوز الثلاثمائة مليون، يعيشون فى إيران والهند وباكستان وأفغانستان والخليج العربى وسوريا ولبنان وجمهوريات آسيا الوسطى، وهم الآن موجودون فى أنحاء من إفريقيا شرقًا وغربًا وشمالاً وجنوبًا، ناهيك عن أوروبا، وقليل فى إندونيسيا، وأقل فى ماليزيا.

الشيعة الزيدية

الزيديون هم العلويون من أبناء ومؤيدى زيد بن الإمام الحسن بن على بن أبى طالب عليهم السلام، أحد أبطال الحرية وشهدائها فى الإسلام، وأحد الذين

لم يصبروا على ظلم وجور الحاكمين المتسلطين على الأمة ومن سياساتهم المنحرفة واستبدادهم، لذلك عمد إلى الثورة المسلحة إيقاظًا للأحرار وإنذارًا للظالمين. وإلى جانب أبنائه من ذريته، كذلك له أتباعه ومريديه من شيعته وممن ناصروه وناصروا أبناءه من بعده.

قامت الدولة الزيدية فى اليمن على يد الإمام الهادى إلى الحق يحيى بن القاسم الرسى بن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن بن على بن أبى طالب... وهو الإمام الأول فى اليمن ومؤسس الإمامة وناشر المذهب الزيدى فيه، والذى بلغ عدد أئمته فى اليمن منذ الهادى حتى محمد البدر ستة وستين (٦٦) إمامًا، بدأ حكمهم من سنة ٢٨٤هـ.

كان الهادى يسكن المدينة فى الحجاز على قول، أو الرس بين الحجاز ونجد، وفى سنة ٢٨٠هـ قدم إليه وفد من أهالى اليمن، يطالبه بالقدوم إلى اليمن لمبايعته إمامًا كونه من آل بيت الرسول محمد(صلى الله عليه وآله وسلم) ولتخليصهم من ظلم الحكام الظالمين.

الشيعة الإسماعيلية

الشيعة الإسماعيلية نسبة إلى إسماعيل ابن الإمام جعفر الصادق عليه السلام، وهم الذين اعتقدوا بإمامة إسماعيل بن جعفر بن محمد الصادق، رغم أنه مات فى حياة أبيه بعد زواجه وإنجابه، وأن الإمامة تنحدر من نسل إسماعيل الذى انحدر منه خلفاء الدولة الفاطمية التى حكمت مصر أكثر من قرنين من الزمان.

افترقت الشيعة الإسماعيلية بعد وفاة الخليفة الفاطمى المستنصر إلى فرقتين: الإسماعيلية المستعلية نسبة إلى الخليفة الفاطمى أبى قاسم أحمد الملقب بالمستعلى بالله والإسماعيلية النزارية الذين رفضوا الاعتراف بخلافة المستعلى وبايعوا لأخيه نزار الذى مضى إلى الإسكندرية ومنها إلى قلعة ألموت «وليس الموت» (الآن فى إيران شمال طهران) وكما يقول السيد حسن الأمين[1]: فقد انفرد النزاريون باسم الإسماعيلية وهم الأغاخانية، وتخلص بقايا الفاطميين من اسم الإسماعيلية لما ألحقه الأغاخانية من تحولات بالمذهب ورضوا باسم البهرة.

(١) حسن الأمين «فى خضم التاريخ».

يقول العلامة الشيخ جعفر السبحانى فى كتاب *الملل والنحل* : إن تأويل الظواهر وإرجاعها إلى خلاف ما يتبادر منها فى عرف المتشرعة هى السمة البارزة الثانية للدعوة الإسماعيلية، وقد بنوا على هذه الدعامة مذهبهم فى مجالى العقيدة والشريعة.

كما تحتل الإمامة عند الإسماعيلية مركزاً مرموقًا فهم يعتقدون بالنطقاء الستة، وأن كل ناطق رسول يتلوه أئمة سبعة:

١ ـ فآدم رسول ناطق تلته أئمة سبعة بعده.

٢ ـ فنوح رسول ناطق تلته أئمة سبعة.

٣ ـ فإبراهيم رسول ناطق جاءت بعده أئمة سبعة.

٤ ـ فموسى رسول ناطق تلته أئمة سبعة.

٥ ـ فعيسى رسول ناطق تلته أئمة سبعة.

٦ ـ فمحمد رسول ناطق تلته أئمة سبعة، وهم:

على بن أبى طالب، الحسن بن على، الحسين بن على، على بن الحسين، محمد بن على الباقر، جعفر بن محمد الصادق، إسماعيل بن جعفر.

وبذلك يتم دور الأئمة السبعة ويكون التالى رسولاً ناطقًا سابعًا وناسخًا للشريعة السابقة وهو محمد بن إسماعيل، وهذا مما يصادم عقائد جمهور المسلمين من أن نبى الإسلام ـ صلى الله عليه وآله وسلم ـ هو خاتم الأنبياء والمرسلين، وشريعته خاتمة الشرائع، وكتابه خاتم الكتب.

العلويون

إنها رابع الفرق الشيعية المتواجدة الآن على الساحة، وربما يرى البعض ألا داعى لإفرادها بالحديث لأنها تتداخل مع الشيعة الإمامية الاثنا عشرية، إلا أننا نرى إفراد الحديث عنهم نظراً لوجود بعض الغموض الذى يكتنف أوضاعهم، والسبب يرجع فى الأساس إلى ما لحق بهم من قمع وما تعرضوا له من حصار أغلب فترات تاريخنا ولا بد أن يكون هناك فارق بين من أتيح لهم التواصل مع المراكز العلمية والدينية للشيعة

الإمامية فهم على بينة من أمرهم، وبين من عاشوا الحصار الخانق على يد الدولة العثمانية.

إنهم الآن فى سوريا يقدرون بالملايين كما يقدر عدد سكان الطائفة العلوية فى تركيا بنسبة معتبرة من السكان البالغ عددهم قرابة ٦٥ مليون نسمة، يتوزعون على ثلاث قوميات أساسية فى البلاد: الأكراد، العرب والأتراك، ويطلق على العلويين العرب (النصيريين) ومعظمهم فى منطقتى أضنة وأنطاكيا ويناهز عددهم ربع مليون نسمة ومن أهم مدنهم لواء الإسكندرونة (هاتاى بالتركى)، أما العلويون الأكراد فيتراوح عددهم بين ٥ ـ ٧ ملايين نسمة وهؤلاء يتواجدون فى محافظات بينغول، تونجلى (ديرسيم)، سيواس، يوزغات، إيلازيغ، قهرمان، وغيرها من المناطق الكردية فى جنوب شرق البلاد، أما العلويون الأتراك فيعرفون باسم (القزل باش ـ الرأس الأحمر) ويتواجدون بشكل أساسى فى منطقة الأناضول الداخلى وفى الغرب، مع تواجد قليل منهم على البحر الأسود، إضافة إلى وجود علويين تركمان فى مناطق قارص، طوغات، تشوروم، باليق أسير وأزمير.

فما هى عقيدة العلويين؟؟

يقول الباحث أبو زين العابدين: فى سنة ١٩٣٦م وفى أعقاب محاولة من المحتل الفرنسى لفصل العلويين عن بقية المسلمين نشر علماؤنا فى كراس قراراً من بندين:

البند الأول: كل علوى هو مسلم يقول ويعتقد بالشهادتين ويقيم أركان الإسلام الخمسة.

البند الثانى: كل علوى لا يعترف بإسلامه أو ينكر أن القرآن كتابه وأن محمداً ﷺ نبيه لا يعد فى نظر الشرع علويّا ولا يصح انتسابه للمسلمين العلويين.

وقد أردفوا هذا بمذكرة إضافية عن عروبتهم ودينهم جاء فيها بالحرف: (إن العلويين شيعة مسلمون وقد برهنوا طوال تاريخهم عن امتناعهم من قبول دعوة من شأنها تحوير عقيدتهم)

وجاء فيها أيضًا: (إن العلويين ليسوا سوى أنصار الإمام على، وما الإمام على سوى ابن عم الرسول ﷺ وصهره ووصيه وأول من آمن بالإسلام ومن مكانه فى

الجهاد والفقه والدين الإسلامى مكانه، وإن القرآن الكريم هو كتاب العلويين، وما العلويون سوى أحفاد القبائل العربية التى ناصرت الإمام على عليه السلام فوق صعيد الفرات).

وفى مناسبة أخرى أثارها المحتل الأجنبى أيضًا سنة ١٩٣٦م وقع علماؤنا جوابًا عن سؤال قدم إليهم، ونكتفى من الجواب بهذه العبارات ننقلها بالحرف: ﴿**وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ الإِسْلامِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِى الآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ** ﴿٨٥﴾﴾[آل عمران: ٨٥] وإن مذهبنا فى الإسلام هو الإمام جعفر الصادق والأئمة الطاهرين عليهم السلام سالكين بذلك ما جاء به خاتم النبيين سيدنا محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله وسلم حيث يقول: (**إنى تارك فيكم ما إن تمسكتم به فلن تضلوا من بعدى: الثقلين أحدهما أعظم من الآخر: كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض، وعترتى أهل بيتى ولن يفترقا حتى يردا على الحوض**).

هذه هى عقيدتنا نحن العلويين وفى هذا كفاية لقوم يعقلون.

ونحن اليوم حرصًا منا على تمتين الصلات بإخواننا فى الدين والوطن ووقاية لهم من الانخداع بما يدسه أعداء العروبة والإسلام، ويرجف به المفترون والحاقدون من شائعات تفرق وتهدم بما توقظ من فتن، وموقظ الفتن معروف نصيبه من الله ورسوله. وعملاً بما يمليه علينا روح الدين الإسلامى من واجب (البلاغ المبين) والتزامًا بما كان عليه أئمتنا الأطهار من غيرة على تبليغ رسالة النبى العربى محمد صلى الله عليه وآله وسلم وبما عليه فقهاؤنا الذين يتبعون خطى الأئمة المعصومين فى الغيرة على دين الإسلام وتوحيد كلمة بنيه عملاً بهذه الأهداف الإنسانية الإلهية.

وانسجامًا مع ما سبق لسلفنا الصالح من مواقف هادفة لتوحيد الكلمة بإعلان الحقيقة وإزالة كل إبهام وإيهام، وإظهاراً للحق والحقيقة ابتغاء مرضاة الله وتثبيتًا من أنفسنا وإعلاء لكلمة التوحيد وتوحيد الكلمة، وقربة إليه تعالى ونفعًا للمؤمنين من خلقه، فقد عمدنا إلى اقتفاء سلفنا الصالح، وترجيع ما ارتفعت به أصواتهم وتجديد ما سجلته أقلامهم موجزاً مما ندين الله به سرنا وعلانيتنا، ونحن بعملنا هذا لا نضيف جديداً إلى ديننا وعقيدتنا، ولكنه تجديد لإقامة الحجة وإيضاح المحجة وتأكيد لما كنا ونكون عليه، كما نؤكد فى صلواتنا يوميًا تجديد العهد مع الله ورسوله فنشهد أن لا إله

إلا الله وأن محمداً رسول الله ﷺ وحكمة الله بالغة فى إلزام المؤمنين بتجديد العهد مع الله كل يوم عدداً من المرات.

الله وحده نسأله أن يكون عملنا هذا قبساً يفيء إلى نوره كل جاهل أو مشكك، وهدياً تطمئن إليه كل نفس.

عقيدة العلويين

الدين: نعتقد أن ما شرعه الله سبحانه لعباده على لسان رسله وآخر الأديان وأكملها هو الإسلام ﴿**إِنَّ الدِّينَ عِندَ اللَّهِ الإِسْلامُ**﴾ [آل عمران: ١٩] ﴿**وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ الإِسْلامِ دِيناً فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِى الآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ (٨٥)**﴾ [آل عمران: ٨٥].

الإسلام: هو الإقرار بالشهادتين: (أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله)، والالتزام بما جاء به النبى ﷺ من عند الله.

الإيمان: هو الاعتقاد الصادق بوجود الله وملائكته وكتبه ورسله مع الإقرار بالشهادتين.

أصول الدين: نعتقد أن أصول الدين خمسة: التوحيد والعدل والنبوة والإمامة والمعاد، وتجب معرفتها بالبرهان والدليل الموجب للعلم لا بالظن أو التقليد.

التوحيد: نعتقد بأن الله تعالى عدل منزه عن الظلم ﴿**وَلا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَداً**﴾ [الكهف: ٤٩]. ولا يأمر الناس إلا بما فيه صلاحهم ولا ينهاهم إلا عما فيه فسادهم: ﴿**مَنْ عَمِلَ صَالِحاً فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا وَمَا رَبُّكَ بِظَلاَّمٍ لِّلْعَبِيدِ (٤٦)**﴾ [فصلت: ٤٦].

النبوة: نعتقد بأن الله تعالى سبحانه لطفاً منه بعباده اصطفى منهم رسلاً وأمدهم بالمعاجز الخارقة وميزهم بالأخلاق العالية وأرسلهم إلى الناس: ﴿**لِئَلاَّ يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ**﴾ [النساء: ١٦٥]. لتبلغ رسالاته حتى يرشدوهم إلى ما فيه صلاحهم ويحذروهم عما فيه فسادهم فى الدنيا والآخرة: ﴿**وَمَا نُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلاَّ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ**﴾ [الأنعام: ٤٨].

الإمامة: نعتقد أنها منصب إلهى اقتضته حكمة الله سبحانه لمصلحة الناس فى مؤازرة الأنبياء بنشر الدعوة والمحافظة بعدهم على تطبيق شرائعهم وصونها من التغيير

والتحريف والتفسيرات الخاطئة، ونعتقد أن اللطف الإلهي اقتضى أن يكون تعيين الإمام بالنص القاطع والصريح ﴿وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ﴾ [القصص: ٦٨]. وأن يكون الإمام معصومًا مثل النبي عن السهو والذنب والخطأ، لكي يطمئن المؤمنون بالدين إلى الإقتداء به في جميع أقواله وأفعاله، والأئمة عندنا اثنا عشر، نص عليهم النبي و أكد السابق منهم النص على إمامه اللاحق، ونعتقد أن الإمام الذي نص عليه الله تعالى و بلغ عنه رسوله الأمين في أحاديث متواترة هو أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام عبد الله وأخو رسوله وسيد الخلق بعده، وجاء النص بعده لابنيه سيدي شباب أهل الجنة الحسن والحسين عليهما السلام وبعدهما للتسعة من ولد الحسين: الإمام زين العابدين علي بن الحسين، فابنه الإمام الباقر محمد بن علي، فابنه الإمام الصادق جعفر بن محمد، فابنه الإمام الكاظم موسى بن جعفر، فابنه الإمام الرضا علي بن موسى، فابنه الإمام الجواد محمد بن علي، فابنه الإمام الهادي علي بن محمد، فابنه الإمام الحسن بن علي العسكري، فابنه الإمام الثاني عشر صاحب الزمان الحجة المهدي عجل الله به فرج المؤمنين، وسيظهره الله في آخر الزمان فيملأ الدنيا قسطًا وعدلاً كما ملئت جورًا وظلمًا.

المعاد: نعتقد أن الله سبحانه يبعث الناس أحياء بعد الموت للحساب ﴿**وَأَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لاَّ رَيْبَ فِيهَا وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَن فِي الْقُبُورِ** (٧)﴾ [الحج: ٧]. فيجزي المحسن بإحسانه والمسيء بإساءته:

﴿**لِيَجْزِيَ الَّذِينَ أَسَاؤُوا بِمَا عَمِلُوا وَيَجْزِيَ الَّذِينَ أَحْسَنُوا بِالْحُسْنَى**﴾

[النجم: ٣١].

﴿**يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا لِّيُرَوْا أَعْمَالَهُمْ** (٦) **فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ** (٧) **وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ** (٨)﴾ [الزلزلة: ٦ ـ ٨].

كما نؤمن بالمعاد فإننا نؤمن بجميع ما ورد بالقرآن الكريم والحديث الصحيح من أخبار البعث والنشور والحشر والجنة والنار، والعذاب والنعيم، والصراط والميزان، وما إلى ذلك: ﴿**رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أَنزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ** (٥٣)﴾

[آل عمران: ٥٣].

أدلة التشريع عندنا أربعة

القرآن الكريم

نعتقد أن المصحف الشريف المتداول بين أيدى المسلمين هو كلام الله تعالى لا تحريف فيه ولا تبديل فيه. ﴿وَإِنَّهُ لَكِتَابٌ عَزِيزٌ ﴿٤١﴾ لا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلا مِنْ خَلْفِهِ تَنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ ﴿٤٢﴾﴾ [فصلت: ٤١ ـ ٤٢].

السنة النبوية

وهى عندنا ما ثبت عن النبى، من قول وفعل وتقرير، وهى المصدر الثانى للتشريع، ونعتقد أن من أنكر حكمًا من أحكامها الثابتة فهو كافر مثل من أنكر حكمًا من أحكام القرآن؛ لأن السنة النبوية لا تتعارض مع الكتاب الكريم، ويلحق بها ما ثبت عن الأئمة الطاهرين قولاً وفعلاً.

الإجماع

نعتقد أن ما أجمع عليه المسلمون من أحكام الدين وفيهم الإمام المعصوم، فهو دليل قطعى ولو خفى علينا مستنده من الكتاب والسنة، والإجماع بهذا التعريف لا يتعارض مع نصوصهما.

العقل

الدليل العقلى حجة إذا وقع فى سلسلة العلل، أو كان من المستقلات العقلية. ويقتصر استعمال الدليل العقلى فى الفقه عندنا على المجتهد وهو من حصلت عنده ملكة تساعده على استنباط الأحكام الفرعية من أدلتها التفصيلية.

والمرجع المقلد عندنا هو (من كان من الفقهاء صائنًا لنفسه حافظًا لدينه مخالفًا لهواه مطيعًا لأمر مولاه).

فروع الدين

نعتقد أنها كثيرة، وكنا نؤثر أن نكتفى بذكر بعضها، رغبة فى الإيجاز محيلين المتطلع إلى المعرفة والجاهل والمتعنت إلى كتب علمائنا المنشورة فى المكاتب فهى تفصل عقائدنا بوضوح.

ولكننا انسياقًا مع خطتنا التى رسمناها فى هذا البيان رأينا أن نذكر بعضها بكثير من الإيجاز وخصوصًا العبادات منها:

الصلاة

نعتقد أنها ﴿**كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا**﴾ [النساء: ١٠٣]. وأنها عمود الدين وأهم العبادات التى فرضها الله، وأحب الأعمال إليه. ونعتقد أن الصلوات المفروضة يوميّا خمس: الظهر والعصر والمغرب والعشاء والصبح.

الصوم

نعتقد أنه من أركان الدين الإسلامى ويجب على كل مكلف مستطيع امتثالاً لقوله سبحانه: ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ**﴾[البقرة: ١٨٣].

الزكاة

نعتقد أنها من الأركان التى بنى عليها الإسلام، ولها شرائط عديدة مذكورة فى كتب الفقه.

الحج

نعتقد بأنه واجب لقوله تعالى: ﴿**وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً**﴾ [آل عمران: ٩٧]. ويجب على كل مسلم بالغ عاقل بشرط الاستطاعة.

الجهاد

وهو من أركان الدين ويجب من أجل الدعوة إلى الإسلام والدفاع عن الإسلام وبلاد المسلمين وعن النفس والعرض والمال.

هذه هى عقيدتنا نحن المسلمين (العلويين) ومذهبنا هو المذهب الجعفرى الاثنا عشرى.

وإننا لنسأل الله أن يكون فى بياننا هذا من الحقائق ما يكفى لإزاحة الضباب عن عيون الجاهلين والمغرضين وأن يجد فيه القريب والبعيد والمنصف والمتحامل منهلاً عذبًا ومرجعًا مقنعًا.

وإننا نعتبر كل ما ينسب إلينا أو يتقول علينا بما يغاير ما ورد فى هذا البيان مفتريًا أو مدفوعًا بقوى غير منظورة يهمها أن تتفرق كلمة المسلمين فتضعف شوكتهم أو جاهلاً ظالمًا لنفسه وللحقيقة.

ومن الله وحده نستمد العون ونسأله التوفيق إلى ما فيه وحدة أمة محمد ﷺ وصلاحها فى دينها ودنياها بتعارفها وتآلفها وتسامحها وتعاونها على البر والتقوى وعلى جهاد أعدائها المتربصين الشر بنا جميعًا دون استثناء.

والحمد لله أولاً و آخرًا ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم. انتهى.

***